

موقوف على استعداد مادته لقبول القبض فيكون ساريا فان قيل
لو كان الباري نقعا لما بشئ من الكليات ولم ينسجم صورته فيه
لكن فاعلا لتلك الصورة لانها مكنة لا تتقارها الماد تقوم بخصيص
المؤثر هو الواجب اذ لو كان غيره لزم افتقار الواجب في صفة
العلم الى ذلك الغير وقابلية الماد لتسامر فيه وهو محال ان القابل هو
الذي يستعد للشيء والفاعل هو الذي يفعل الشيء واللاقين
انما كان لا يمكن ان يتقاربا فيهما مع الجهول عن الآخر بلزم التركيب
لو كان فاعلا وقابلا فلما لم لا يجوز ان يكون الشيء الواحد مستويا
الشيء التصوري اي الصورة ومفيد له وهذا لا معنى لكونه مستويا
لشيء اخر لانها خارجة عنه ومعنى كونه فاعلا انه مستقيم بال
على ذلك التصور فلو قدمتم انهما متساويان اقول صفتا السؤال والجواب
الابتنان في الظلال محض السؤال ان القول غير الفعول لو كان
الواجب فاعلا وقابلا بلزم التركيب محض الجواب ان يقال انما يلزم
التركيب لو كان القول والفعل جزئين وليس كذلك بل هو اضافية
عارضان له بالقبول في الصورة نعم لو كان السؤال ان القبول
مناف للفعل فلو كان الواجب فاعلا وقابلا بلزم اجتماع المتساويين
فيه فيكون له هذا الجواب وجه واعلم ان العلم بالاشياء وتسمياتها

احدهما يسمى حضوريا وهو يحصل صور الاشياء في المدرك
والآخر يسمى حضوريا وهو يحصل صور الاشياء في النفس عند العالم
كلهنا يذواتنا والاعور القايم بها اذ ليس فيها انشام وانطباع بل هذا
حضورا معلوما بحقيقته لا محتملا عند العالم وهو فوق من العلم
المحصول ضرورة ان اكتشاف الشيء على غير اجاز حضورية بنفسه اذ
من اكتشافه عليه لا يحصل حضورا عندك والظن من كلام المصنف ان ذلك
الزمان عليه بقا لا يتسامم والآخر وجودا الحاصل على حضورية هذا يستدل
بالعلم بالمدركات واخبر له باخصر صياها بالمتعاشات اذ لا حقا يوافقها
ثابت حتى يتصور حضورها وقد يقال مثل العدم ومات مرسم في
القول الحاضرة عند الباري وتلك المثل الصاحفة عند نقه ونحن
ان علم الباري بنفسها لا اشياء نفسانية اعتقد في العلم بالاشياء العالم
الذي يتسامم وفيه نظر الماحض بهم فصل في ان الواجب للآلة عالم
بالجزئيات المتغيرة على وجه كونه وبالجزئيات الغير المتغيرة من حيث
وجودية لانه يعلم سببها علميا تاما من جميع الوجوه فوجب ان يكون
عالمها لان من يعلم الهادة علميا تاما فوجب ان يعلم بالجزئيات كلها
للمتساوية والالكان عالمها علميا تاما لكن لا يدركها بالجزئيات
مع بقية العلم والالكان يدركها تارة انما وجوده غير بعدد عدة

احدهما